خوطب به مثنى او مجموع او مونث فلم تقول احسنا واحسنوا
واحسني واحسن لما ذكرنا من الخلل في كون فعل التعجب غير متصرف ولان
معنى الامر المجي فيه كالمجي في فعل معنى الجعل وصار معنى أفعل به كمعنى
ما افعله وهو محض انشا التعجب ولم يبق فيه معنى الخطاب حتى تثنى
وتجمع وتونث باعتبار تثنيه المخاطب وجمعه وتانيثه فهمزه
احسن للتعدية كهمزه ما احسن والبا مزيده في المفعول وهو كثير
كما يجي في حروف الجر واجاز الزجاج ان تكون الهمزه للصيروره فيكون
البا للتعدية اي صيره ذا حسن فالاول اولى لقلة همزه الصيروره
ووجب ان يكون المتعجب منه مختصا فلا يقال ما احسن رجلا لعدم
الفايده فان خصصته بوصف نحو رجلا رايناه في موضع كذا جاز
واذا علم جاز حذفه نحو لقيت زيدا وما احسن قال تعالى اسمع
بهم وابصر فحذف بهم عند الفرا جايز لانه مفعول واما عند س
فانه وان كان فاعلا والفاعل لا يجوز حذفه الا انه يلازمه
الجر وكون الفعل قبله في صوره طالب المفعول اشبه الفضله فجاز حذفه
اكتفا بما تقدم فان لم يلزمه الجر كما تقدم في ما جاني من رجل ولكن
بزيد لم يجز حذفه قوله **افعال المدح والذم** **ما وضع**
لانشا مدح او ذم وذلك انك اذا قلت نعم الرجل زيد فانما تنشي المدح و
تحدثه بهذا اللفظ وليس المدح موجودا في الخارج في احد الازمنة
مقصودا مطابقة هذا الكلام اياه حتى يكون قصد هذا الكلام مدحه
على جودته الحاصله خارجا ولو كان اخبارا صرفا عن جودته خارجا
لدخله التصديق والتكذيب فقول الاعرابي لمن بشره بمولوده وقال
نعم المولوده والله ما هي بنعم المولوده ليس تكذيبا له في المدح اذ لا
يمكن تكذيبه فيه بل اخبار بان الجوده التي حكمت بحصولها في الخارج
ليست بحاصله فهو انشا جرى مجرى الخبر وكذا الانشا التعجبي

وكذا الانشا الذي في كم الخبريه وفي رب قال الرضي رحمه الله تعالى
هذا غاية ما يمكن ذكره في تمشيه ما قالوا من كون هذه الاشيا
للانشا ومع هذا كله فلي فيه نظر قوله **فمنها** اي افعال المدح والذم
نعم وبيس اعلم انهما في الاصل فعلان على وزن فعل بكسر العين
ويطرد في لغة تميم في فعل اذا كان فاوه مفتوحا وعينه حلقيا
اربع لغات سوا كان فعلا او اسما اسكان العين ونقل حركتها
الى الفا مع حذف حركتها واتباع الفا للعين فالاكثر في هذين
الفعلين كسر الفا واسكان العين اذا قصد بهما المدح والذم
عند بني تميم وغيرهم قال س كان عامة العرب اتفقوا على لغة
بني تميم في اتباع الفا ثم اسكنوا الثاني كما في ابل وقد استعمل
على الاصل في قول طرفه نعم الساعون في الامر المبر
ومنه قوله تعالى فنعما هي بفتح الفا وكسرها ولم يجي في القران الا
مكسور الفا ساكن العين وانما لم يتصرف فيهما لكونهما علمين في
المدح والذم كما ذكرنا في باب التعجب ودليل فعليتهما لحاق التا
التي لا تقلب هاء بهما وهي انما تلحق الفعل غالبا وما حكى الكسائي نحو
نعما رجلين ونعموا رجالا والضماير المرفوعه المتصله البارزه من
خواص الافعال وايضا جواز استعمال جميع باب فعل مع فعليته
استعمال نعم وبيس يقوي فعليتهما ايضا قوله **وشرطهما ان يكون**
الفاعل معرفا باللام نحو نعم الرجل زيد **او مضافا الى المعرف بها**
نحو نعم صاحب القوم او مضافا الى المضاف الى ذي اللام وهلم جرا
نحو نعم وجه فرس غلام الرجل وهذه اللام ليست لاستغراق الجنس
كما ذهب اليه ابو علي واتباعه لما ذكرنا في باب المعرفه ان علامة
المعرف باللام الاستغراقي صحة اضافة كل اليه كما في قوله ان الانسان
لفي خسر اي كل انسان ولا يصح ان يقال نعم كل رجل وكيف يكون كل الرجال

Copyright © King Saud University